الموقف الامريكي من الحرب الاردنية – الفلسطينية ايلول ١٩٧٠

أ.د. مهند عبد العزيز عطية الشبيب
مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية

Abstract

This paper examines the American position on the Jordanian-Palestinian war in September 1970. Due to the close relations between Jordan and the United States, which have been strengthened thanks to the Jordanian policy in line with the American line in the search for a political settlement to the Israeli-Arab conflict, and considering Jordan as one of the moderate countries that can be relied upon to reach It was resolved through dialogue with Israel under American supervision. Therefore, it was not in the political calculations that the US administration should stand idly by regarding the Jordanian-Palestinian conflict in Jordan. The Palestinian presence in Jordan, in its armed form, threatened stability in Israel and the region, and if it were to remain, it would lead to a regional war between Israel and Arab countries. One of the priorities of the US policy was to end this presence by encouraging the Jordanian government to get rid of the guerrilla organizations by military means to achieve two objectives: imposing government control over the country and secondly, creating political conditions to find a political solution to the Israeli-Arab conflict

المقدمة

تعد الحرب الاردنية الفلسطينية في ايلول عام ١٩٧٠ من الاحداث المؤلمة التي شهدها التاريخ العربي المعاصر والتي تعكس حالة من عدم الانسجام او القدرة على حل الازمات العربية – العربية عن طريق الحوار والتفاهم والوسائل السلمية . ولان هذه الحرب ترتبط بشكل مباشر بالصراع الاسرائيلي – العربي وتعبر عن انشقاق الصف العربي بشأن الكيفية التي يمكن من خلالها مواجهة اسرائيل وانهاء الصراع معها بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة منذ حزيران عام ١٩٦٧ . فكانت بعض الدول تؤيد التسوية السلمية والبعض الاخر يدعو الى الاستمرار بالثورة والاستعداد عسكرياً بالنسبة للدول العربية لتحرير الاراضي العربية وفلسطين من خلال شن حرب شاملة على اسرائيل .

كانت منظمة التحرير الفلسطينية والفدائيين الفلسطينيين يتبنون فكرة الاستمرار بالثورة والنضال متخذين من اراضي دول المواجهة قاعدة لتنفيذ الهجمات في العمق الاسرائيلي مما اقلق راحة اسرائيل واستقرارها الداخلي . واخذت الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تسعيان عن طريق استغلال التناقض في المواقف بين العرب ولا سيما الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتشجيع عمان على انهاء الوجود الفدائي .

انطلاقاً مما تقدم تأتي اهمية البحث في الموقف الامريكي كون الولايات المتحدة الامريكية من خلال دعمها المتواصل لإسرائيل ترقى الى ان تكون شريك في الصراع اكثر من كونها بلد محايد او وسيط لتقريب وجهات النظر وتذليل العقبات بوجه التسوية السياسية .

ان الهدف من دراسة الموقف الامريكي هو معرفة دور واشنطن في ادارة وتوجيه الازمة التي شهدها الاردن في نزاعه مع الفدائيين ووسائل الضغط التي مارستها لدفع الاردن الى شن الحرب وطرد الفدائيين من أراضيه للحد من مضايقتهم لإسرائيل .

يتألف البحث من تمهيد يتطرق الى مبادرة روجرز William Rogers التي كانت السبب المباشر في تفجير الصراع داخل الاردن واندلاع حرب ايلول عام ١٩٧٠ . اما المحور الثاني فيتطرق الى محاولة اغتيال الملك الحسين وبدأ التحضير الاردني – الامريكي للحرب لا سيما بعد خطف الطائرات من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اختطفت اربع طائرات مدنية واحتجزت ركابها في مناطق مختلفة من عمان لحين رضوخ حكومات الدول لمطالبها في الافراج عن فدائيي الجبهة المعتقلين في اسرائيل وبريطانيا والمانيا وسجون سويسرا . اما المحور الثالث فيتناول اندلاع المعارك في ١٦ ايلول ودخول القوات السورية الى الاراضي الاردنية والموقف الامريكي من تلك التطورات .

اعتمد البحث بشكل اساسي على الوثائق الامريكية المنشورة وهي غنية بالمعلومات وتضمنت العديد من الرسائل والتقارير الموجهة من السفارة الامريكية في عمان الى وزارة الخارجية وبالعكس فضلا عن عدد من الكتب والبحوث والدراسات العربية والانكليزية التي تطرقت الى القضية الفلسطينية بشكل عام .

التمهيد :

يرتبط موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الاردنية الفلسطينية بمبادرة وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز التي فجرت هذه الحرب وكانت احد الاسباب المباشرة لها . ولا يعني هذا انه لم تكن هناك خلافات سابقة بين الفلسطينيين والاردنيين الا ان هذه المبادرة كانت الشرارة التي اشعلت فتيل الحرب . ففي لقاء طرابلس الذي عقد في ٢٠–٢٢حزيران سنة ١٩٧٠ قرر القادة العرب تشكيل لجنة رباعية للنظر في المشكلة التي حدثت بين الفدائيين والحكومة الاردنية اذ وصلت هذه اللجنة الى الاردن يوم ٢٩ حزيران ١٩٧٠ في اطار عملها . وخلال المدة من ١ الى ١٠ تموز عقدت اللجنة اجتماعات عدة مع رئيس الحكومة الاردنية عبد المنعم الرفاعي ورئيس التجمع الوطني سليمان النابلسي ثم بدأت بتنظيم اللقاءات المشتركة بين ممثلي المنظمات الفدائية والحكومة الاردنية وفي ١٠ تموز انتهت اللقاءات بعقد اتفاقية بين الطرفين ومن ابرز نقاطها ما يأتي[١] :

ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي المسؤولة عن الفدائيين .

يلتزم الفدائيون بما تلتزم به منظمة التحرير امام الحكومة الاردنية .

توافق الحكومة الاردنية على حرية العمل الفدائي وحقه في التعبئة الشعبية والوطنية.

لم تفعل هذه الاتفاقية التي توصلت اليها اللجنة الرباعية العربية وقبل بها القادة الفلسطينيون لاعتراف الاردن بموجبها بدعمهم وعدم التعرض لمنظماتهم . وكان سبب فشل الاتفاقية مبادرة روجرز التي وافقت عليها مصر في ٢٣ تموز سنة ١٩٧٠ ثم الاردن في يوم ٢٦ من الشهر نفسه . وكانت المبادرة تنص على وقف القتال والبدء في الحوار بين الاردن ومصر و "اسرائيل" من خلال الوسيط الدولي غونار يارنيغ Gunnar Yarring [٢]. وكان هدف هذه المبادرة هو تفجير الوضع بين الاردن وفلسطين وخلق حرب داخلية للتخلص من المنظمات الفدائية . واشار هنري كيسنجر في مذكراته الى هذا الامر بوضوح بقوله : "حالما تقبل اسرائيل اية تسوية ، فان الفلسطينيين سيمتنعون عن اجراء اي أتفاق بمساندة سوريا والعراق ، بالإضافة الى ان كل دولة عربية معتدلة تقبل بهذا الاتفاق ستكون عرضة لتهجم المتطرفين عليها [يقصد الفدائيين الفلسطينيين] ويستطيع الحسين وحتى ناصر

،ان يصبحا موضوع تهمة ، ولكن هذا يكلف ليس فقط مفاوضات غير مثمرة ، ولكن ايضا فوضى متزايدة ، بل اندلاع حرب جديدة " . واشار جوزيف سيسكو في ٣٠ حزيران ١٩٧٠ اي قبل اعلان روجرز عن مبادرته في تموز من السنة نفسها الى خطر تعاظم شأن منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها حركة سياسة هائلة وتدخل الاتحاد السوفييتي وازدياد نفوذه في المنطقة[٣] .

حققت مبادرة روجرز الاهداف المرحلية للإدارة الامريكية في الشرق الاوسط ومنها تفجير الحرب في الاردن لأحراج الاتحاد السوفييتي لأنه لم يستطع الدفاع عن منظمة التحرير والفدائيين مما هز صورته في العالم العربي . كما ان الحرب عززت من سلطة وقوة الحكومة الاردنية التي تعد طرف معتدل من وجهة النظر الأمريكية ، وعمقت الخلاف بين الدول العربية مما اضعف الجبهة الشرقية المواجهة لإسرائيل[٤] . لم يكن موقف الفلسطينيين من المبادرة وقبول مصر والاردن بها موحدا . اذ رفض ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية المبادرة في كلمة القاها في عمان يوم ٣١ تموز سنة ١٩٧٠ دون ان يهاجم شخصيا جمال عبد الناصر والملك الحسين بن طلال [٥] . بينما هاجمت منظمات الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين كلا الزعيمين بصورة مباشرة ونظمتا مظاهرات سلمية ضد المبادرة واختلف زعيمي المنظمتين مع ياسر عرفات واعلنا عن رفضهما لسياسة ضبط النفس التي طالبهما بها لخشيتهما من امكانية توصل مصر الى اتفاق مع اسرائيل[٦] .

ومقابل هذا التصعيد من قبل الفدائيين رد الملك الحسين بلهجة مماثلة في ٢٩ تموز سنة ١٩٧٠ عندما فرق في خطاب له بين ما اسماه المقاومة الشريفة والمقاومة غير الشريفة منتقدا اتهامات الصحف الفلسطينية للجيش الاردني وتحركاته بانها تستهدفها[٧] .

وكان الجيش الاردني قد بدأ بنشر قواته منذ أواخر تموز سنة ١٩٧٠ حول العاصمة عمان وبعض المدن الأردنية استعداداً للمواجهة مع الفدائيين[٨] .

أصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بياناً في ٩ اب سنة ١٩٧٠ عدت فيه سحب العديد من فرق الجيش الاردني من خطوط الهدنة مع اسرائيل وتطويق عمان بها خطوة تهدف الى تصفية الفدائيين والقضاء عليهم تمهيداً لتنفيذ مبادرة روجرز[٩] . وصدر بيان عن المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد جلسة استثنائية يومي ٢٧ و٢٨ اب ١٩٧٠ رفض خلالها المبادرة واي تسوية على اساس القرار ٢٤٢[١٠] .

محاولة اغتيال الملك الحسين وبدأ التحضير الاردني – الامريكي للحرب : –

اتخذت الاحداث مسار خطير في الاول من ايلول عندما تعرض الملك الحسين الى محاولة اغتيال فاشلة بعد مواجهات مسلحة جرت بين الفدائيين والجيش الاردني[١١] على اثر ذلك بدأت هجمات الحكومة الاردنية ضد الفدائيين الفلسطينيين .اذ هاجمت عشائر موالية للحكومة مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية في مدينة معان جنوب الاردن[١٢] . كما اندلع القتال بين القوات الاردنية والفدائيين في مناطق مختلفة من العاصمة عمان[١٣] .

وكانت الحكومة الاردنية قد اتصلت بالسفارة الامريكية في عمان وطلبت من الحكومة الامريكية اصدار تصريح علني وقوي او تصريح مشترك مع الاتحاد السوفيتي لإحباط التدخلات الخارجية في الازمة الداخلية الاردنية[١٤] . وكان الملك الحسين على يقين من حصوله على المساعدة الامريكية بما في ذلك امكانية ارسال قوات امريكية لحماية سيادة الاردن[١٥] لهذا عندما وجهت الحكومة العراقية تحذيرا يوم ١ ايلول سنة ١٩٧٠ الى الاردن بسبب اشتداد القتال في عمان[١٦] توجه رئيس الديوان الملكي الاردني زيد الرفاعي الى السفارة الامريكية في عمان وابلغ مسؤوليها بالتحذير العراقي معربا عن امله في الحصول على الدعم الامريكي مستوضحا ايضا من احتمال تدخل اسرائيل في حال حدوث اي تحرك عراقي في الاردن . ونظرا للخلاف بين الدوائر الامريكية فقد تأخر الرد الامريكي .اذ كانت وزارة الخارجية الامريكية ترى ان حكم الملك الحسين بدا يتداعى وان على الإدارة

الامريكية ان تتصل بالمعارضة الاردنية وتنسق معها . في حين كان البيت الابيض يرى ان سقوط حكم الملك من شأنه تعقيد الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط لان اسرائيل لن تقف موقف المتفرج حيال ذلك[١٧] .

لم تهدأ الاوضاع في الاردن بعد اندلاع المعارك في ايلول سنة ١٩٧٠ بين الاردنيين والفلسطينيين على الرغم من المباحثات التي جرت بين الطرفين وانتهت بالفشل مما دعا قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الى الطلب من جامعة الدول العربية التدخل لإنهاء القتال والعودة الى طاولة الحوار[١٨] . بناءً على ذلك قرر مجلس جامعة الدول العربية ايفاد اللجنة الرباعية الى الاردن في ٥ ايلول سنة ١٩٧٠ على ان ينظم اليها الامين العام للجامعة وان تبدأ اتصالاتها بالطرفين المتنازعين يوم ٧ ايلول[١٩] . لكن الاوضاع ازدادت تدهورا يوم ٦ ايلول بعد قيام عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين باختطاف طائرتين احدهما بوينج ٧٠٧ تابعة للخطوط الجوية الامريكية (T.W.A) والثانية تابعة لشركة الخطوط الجوية السويسرية . وهبطوا بهما في مدرج صحراوي متروك يدعى قيعان خنة الذي يقع شمال شرق مدينة الزرقاء . وكانت الطائرتان تقلان حوالي ٣١٠ راكب منهم ١٢٥ طفل وامرأة . وفشلت عناصر الجبهة في خطف طائرة اسرائيلية في مطار لندن ونجحت في خطف طائرة جامبو جيت ٧٤٧ امريكية هبط بها الخاطفين في العاصمة المصرية القاهرة ثم عمدوا الى تفجيرها بعد اطلاق سراح الركاب[٢٠] .

واستكملت الجبهة الشعبية عمليات خطف الطائرات يوم ٩ ايلول بخطف طائرة بريطانية اخرى V.C – 10 وهبطوا فيها في قيعان خنه ليصبح عدد الطائرات فيه ثلاث طائرات وليرتفع عدد الرهائن الى ٤٢٥ رهينة وكان العقل المدبر لهذه العمليات هو وديع حداد اذ طالب بإطلاق سراح فدائيي الجبهة الشعبية المعتقلين في السجون الاوربية والإسرائيلية مقابل اطلاق سراح الرهائن[٢١] .

تابعت الحكومة الأمريكية أنباء خطف الطائرات حال وقوعها وبقلق كبير وقد اشار الى ذلك الكساندر هيج Alexander M. Haig نائب مساعد الرئيس لشؤون الامن القومي في مذكرة الى الرئيس ريتشارد نيكسون Richard Nixon في ٦ ايلول ابلغ فيها الرئيس عن اربع عمليات اختطاف للطائرات مبيناً ان مسؤولية هذه الاختطافات تقع على عاتق الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وذكر ان احدى هذه الطائرات TWA 707 تحمل احد كبار حاخامات اليهود الامريكان الذي يعاني من مرض لا يسمح باعتقاله او احتجازه لمدة طويلة . وطالب حاخام اليهود الامريكان روبن Robin بإدانة قوية من قبل الرئاسة الامريكية لحادثة اختطاف الطائرات وضرورة المطالبة بالإفراج الفوري عن المواطنين المحتجزين[٢٢] .

وحذر وزير الخارجية الامريكي روجرز حكومات كل من سويسرا وبريطانية واسرائيل والمانيا الغربية من الرد على اي مطلب من مطالب الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الا بعد التشاور بين الحكومات المعنية والولايات المتحدة الامريكية[٢٣] . وابلغ هنري كسنجر الرئيس الامريكي نيكسون في ٨ ايلول ١٩٧٠ بان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين افرجت عن عدد من الرهائن واحتفظت بالرهائن الامريكان والإسرائيليين والبريطانيين والالمان والسويسريين حتى استجابة حكومات هذه الدول لمطالب الجبهة الشعبية واطلاق سراح الفدائيين المحتجزين في سجونها[٢٤] . واوضح كيسنجر في مذكراته بان اخر موعد لتنفيذ مطالب الجبهة الشعبية هو يوم ٩ ايلول واضاف بان موفد الصليب الاحمر الدولي الذي يقوم بالوساطة قد وصل الاردن للاتصال بقيادة الجبهة الشعبية وذكر كيسنجر ان الرهائن الذي تم الافراج عنهم جاء بعد قبول الحكومة السويسرية الافراج عن ثلاث فدائيين معتقلين في سجونها . واشار كيسنجر الى ان اجتماع عالي المستوى عقد في واشنطن حضره وزير النقل للبحث في طبيعة الاجراءات الامنية لتطوير معدات المراقبة بهدف التقليل من خطر تلك العمليات وقد حضر هذا الاجتماع وزير الخارجية الامريكي روجرز ومساعده سيسكو[٢٥] . وطلبت الحكومة الامريكية في ٨ ايلول من سفارتها في عمان مفاتحة الملك الحسين للضغط على الخاطفين وتحذيرهم من مغبة تدمير الطائرات او قتل الرهائن لان ذلك سيدفع القوات الاردنية المحيطة بالمطار الى القضاء على الخاطفين وحثه على ضمان عدم تكرار مثل هذه الاعمال مستقبلاً[٢٦] . من جهة اخرى التقى وزير الخارجية الامريكي روجرز في اليوم نفسه برؤساء

بعثات كل من الكويت ولبنان والسعودية والاردن والجامعة العربية وليبيا والمغرب وتونس والجزائر والسودان في العاصمة الامريكية واشنطن وطلب منهم تقديم نداء فقط من حكوماتهم لأغراض انسانية لحث الخاطفين من عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لإطلاق سراح الرهائن واخبارهم بان مثل هذه العلميات لا تخدم قضيتهم باي حال من الاحوال . ورد السفير الكويتي نيابة عن السفراء العرب مؤكدا ان الدول العربية تشارك واشنطن قلقها وانها ستبذل قصارى جهدها لإيصال هذا النداء الانساني . وقال السفير الاردني شرف ان الحكومة الاردنية تبذل كل ما في وسعها للحصول على اطلاق سراح مبكر وامن لركاب الطائرات[٢٧] .
و أوضح الوزير روجرز للسفراء العرب ان عدد المحتجزين في فنادق عمان هو ١٢٣ شخص وهناك ١٥٠ لا زالوا داخل الطائرات مؤكدا ان عدد المحتجزين الامريكيين هو ٧٢ شخص اما البقية فهم من جنسيات مختلفة [٢٨] .
من جهة اخرى شاركت الولايات المتحدة الامريكية في الاجتماع الذي عقد يوم ٩ ايلول مع ممثلي بريطانية والمانيا الغربية وسويسرا واتفقوا على ان يعرض الصليب الاحمر على الخاطفين فكرة اطلاق سراح الفدائيين السبعة المحتجزين مقابل تسليم جميع الركاب والطائرتين الى الصليب الاحمر . وكان ممثل الصليب الاحمر روشت Rushat قد حذر ممثلي الدول المذكورة عقب محادثاته مع الخاطفين بان الوضع بالغ الخطورة . وقد اثنى روشت على موقف الحكومة الاردنية واوضح بانه يخطط لعقد المزيد من الاجتماعات مع الفدائيين والرهائن المحتجزين وواصلت الحكومة الامريكية ضغطها على المانيا الغربية و الدول الاخرى من اجل عدم الافراج عن السجناء الفدائيين من جانب واحد[٢٩].
وفي الوقت نفسه ولدعم الجهود السياسية قامت واشنطن ايضاً باتخاذ اجراءات عسكرية من خلال نقل الطائرات C – 130 الى قاعة انجرليك Incirlik الجوية في تركية لتكون متاحة لأغراض اخلاء الرهائن بالإضافة الى اصدار اوامر بالتحرك لحاملة الطائرات اندبندس مع ٤ مدمرات لتتوجه نحو الساحل اللبناني –الفلسطيني[٣٠].
وجاءت الاجراءات العسكرية الامريكية استجابة الى ضغط وسائل الاعلام الغربية التي طالبت بالتدخل العسكري من اجل حماية الرهائن واطلاق سراحهم[٣١] . مع ان الادارة الامريكية لم تكن تنوي حل مسالة احتجار الرهائن عسكريا لكي لا يتعرضوا الى القتل . وكان الراي ان تستخدم القوة عند اليأس من التوصل الى حل . ووضعت الحكومة في حال توصل الصليب الاحمر الى اتفاق ،خطة لإجلاء المدنيين الامريكيين في الاردن . وكانت الحكومة الامريكية تتوقع حدوث الحرب بين الاردن والفدائيين بعد هذه التطورات لذلك كان هناك تنسيق امريكي اسرائيلي انه في حال عدم كفاية القوات الاردنية على قمع الفدائيين وفي حال اي تدخل عراقي فان القوات الاسرائيلية ستتولى دعم الاردن . وتعهدت واشنطن بتزويد اسرائيل بالأسلحة لتنفيذ تلك العملية عندما يتطلب الوضع ذلك[٣٢] . وهذا يدل ان الحكومة الامريكية كانت تتوقع ان يأتي التدخل من جانب العراق وليس سوريا .
كان الراي الذي أجمع عليه اركان الادارة الامريكية هو ضرورة تشجيع الملك الحسين على مجابهة الفدائيين وتركز هذا الضغط على نقطتين :– الاولى اقناع الملك بان تأخره في مواجهتهم سيؤدي الى اضعافه اكثر واكثر . والثانية : ابلاغ الملك بان الحكومة الامريكية لا تستطيع ان تطلب من اسرائيل التفاوض مع الحكومة الاردنية على ترتيبات الحدود لأنها لا تستطيع السيطرة على بلدها[٣٣].
من جهة اخرى واصلت الحكومة الامريكية مساعيها للضغط على الفدائيين الفلسطينيين ومنظمة التحرير الفلسطينية وطلبت يوم ٩ ايلول سنة ١٩٧٠ عقد اجتماعا لمجلس الامن الدولي وكان هدفها اصدار قرار من المجلس يدعو الى الافراج الفوري عن طاقم وركاب الطائرات وحث الدول على اتخاذ المزيد من التدابير للتامين ضد المزيد من عمليات الاختطاف للطائرات الا ان المداولات بين اعضاء المجلس التي كانت تسبق الجلسة اخذت وقتا اطول من المتوقع[٣٤] .ودعت واشنطن اسرائيل الى الاتصال مباشرة

بالحكومة الاردنية وتحميلها مسؤولية هذه الاحداث وكانت تل ابيب قد طلبت من الحكومة الامريكية ان تسلم هذا التهديد الى الاردن في وقت لاحق[٣٥] .

اما بخصوص موقف الملك الحسين من خطف الطائرات وتصرف الفدائيين الفلسطينيين في بلاده فقد اكدت السفارة الامريكية في عمان في ٩ ايلول بان الملك الحسين غير مستعد في هذا الوقت للقيام بمواجهة عسكرية نهائية معهم حتى لو كان ذلك تحت الاشراف الامريكي . وتوصلت السفارة الى هذه النتيجة لان الملك لم يقم بأجراء حاسم ضد استفزازات الفدائيين المثيرة التي حدثت قبل عملية خطف الطائرات وهي استفزازات كانت توفر له ذريعة كافية لشن الحرب . ونصحت السفارة بعدم تشجيع الملك على القيام باي هجوم واسع على الفدائيين لأنه يعرض حياة الرهائن المدنيين الى الخطر . ودعت السفارة الامريكية الى الضغط على الحكومة الاردنية لكي تبعث برسالة الى الفدائيين بشان سلامة الرهائن وانه في حال تعرضهم الى القتل فان ذلك سيكون نذيرا لقمع الحركة الفدائية و طردها من الاراضي الاردنية[٣٦] . وفيما يتعلق بالدعم الامريكي للملك الحسين ضد الفدائيين فان مسؤولي السفارة الامريكية في عمان كانوا ضد الدعم المباشر لان ذلك يؤثر على سمعة الملك ويضرب قاعدة نظامه السياسية والاجتماعية . وبدلا عن ذلك نصحوا حكومتهم في واشنطن في ان يكون الدعم غير مباشر من خلال الدبلوماسية والتعاون مع المجتمع الدولي وتشجيع بعض الدول العربية المجاورة للأردن في دعمه ضد الفدائيين في اشارة واضحة الى المملكة العربية السعودية[٣٧] . ان الحديث عن دعم الاردن داخل الادارة الأمريكية جاء بسبب ازدياد حدة المواجهات بين القوات الاردنية والفدائيين الفلسطينيين وفشل اتفاقان لوقف اطلاق النار تم التوقيع عليهما يومي ٨ و٩ ايلول سنة ١٩٧٠ بعد مفاوضات جرت بين الطرفين برعاية اللجنة الخماسية التي شلكتها جامعة الدول العربية[٣٨] .

ودعت وزارة الخارجية الامريكية سفارتها في عمان الى ايصال رسالة الى الملك الحسين بان القرار الذي صدر بالأجماع عن مجلس الامن الدولي في ٩ ايلول عبر عن الغضب من تصرف الفدائيين ليس فقط في الغرب وانما لدى دول الكتلة الشرقية ايضا بسبب اعتقال مئات المسافرين الابرياء وهذا له تأثير واضح على الموقف العربي العام[٣٩] . من ناحية اخرى اهتمت الحكومة الأمريكية بمقترح بريطانيا بشان تعزيز الوجود المدني للأمم المتحدة في قاعدة داوسون (قيعان خنه) من اجل تسهيل اخلاء الرهائن ، وقد شكر روي اثيرتون Roy Atherton نائب وزير الخارجية الامريكي المستشار التجاري في السفارة البريطانية في اسرائيل باتريك هاملتون موبري Pateick Hamilton Moberiy على المعلومات التي زوده بها عن تحركات بريطانيا وتنسيقها مع السلطات السويسرية في برن من اجل انقاذ الرهائن[٤٠] .

واستمرت الولايات المتحدة الامريكية في رفض خط المحادثات الانفرادية مع الفدائيين واشار كيسنجر في مذكرة له يوم ١١ ايلول الى تحفظ واشنطن على محاولات الالمان لإجراء اتصال مباشر مع عناصر للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وذكر بان الحكومة الامريكية حثت الالمان على الكف عن محاولة ابرام اي صفقة خاصة والتعامل فقط مع ممثل الصليب الاحمر الدولي السيد روشت[٤١]. وطلب وزير الخارجية الامريكي روجرز في ١٢ ايلول من السفير الاردني شرف ان يؤكد على حكومته ضرورة الحفاظ على حياة الرهائن ورد السفير الاردني بان هناك وساطة مصرية بشأن ذلك . واضاف في حديثه مع روجرز بان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تم طردها من اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم ١٢ ايلول بسبب مواقفها الا ان روجرز حرض السفير شرف على ان تتخذ الحكومة الاردنية اجراءات رادعة للسيطرة على الوضع في بلادها على ان يتم ذلك بعد الافراج عن الرهائن موضحاً بان "اسرائيل " ليس بإمكانها عقد السلام مع الاردن لأنها لا تعرف مع من تقيم هذا السلام[٤٢]. وبالطبع فان هذه مجرد حجة كانت تحتج بها اسرائيل دائما لدفع الدول العربية الراغبة في انهاء الحرب معها لاستخدام القوة وقمع الحركة الفدائية التي تهدد الامن "الاسرائيلي " . وفي ١٥ ايلول سنة ١٩٧٠ اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن استعدادها لتسليم قائمة

بأسماء الفدائيين المحتجزين لدى اسرائيل والدول الاخرى من اجل مبادلتهم بالرهائن. وقد اثار هذا التطور الولايات المتحدة الامريكية وطلب وزير الخارجية روجرز من السفارة الامريكية في عمان ضرورة مواصلة جهودها من اجل الحصول على هذه القائمة بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر . كما حذر من جهة اخرى سفارة بلاده في برن وطلب منها ايصال رسالة الى السويسريين والبريطانيين والالمان بان لا ينجذبوا لعقد اي مفاوضات منفردة مع الجبهة الشعبية وان يحافظوا على موقف موحد من خلال الصليب الاحمر[٤٣] .

اندلاع الحرب بين الحكومة الاردنية والفدائيين والموقف الامريكي منها:-

نظرا لتدهور الاوضاع في الاردن بشكل خطير و بسبب الضغوط الهائلة التي تعرض لها الملك الحسين والحكومة الاردنية والرغبة ايضا في السيطرة على الاوضاع الامنية في بلاده قرر شن الحرب على الفدائيين ومنظمة التحرير الفلسطينية ، فعقد اجتماع مع عدد من مستشاريه و منهم وصفي التل وزيد الرفاعي وعدد من كبار الضباط هم مازن العجلوني وقاسم المعايطة وزيد بن شاكر وذلك ظهر يوم ١٥ ايلول سنة ١٩٧٠ واتفقوا على ضرورة اتخاذ اجراء حاسم وسريع ضد الفدائيين[٤٤] .

فأقال الملك حكومة عبد المنعم الرفاعي وكلف العميد محمد داود بتشكيل الحكومة العسكرية التي حلت محل حكومة الرفاعي في ١٦ ايلول سنة ١٩٧٠[٤٥] كما اجرى الملك تغيرات في الجيش عندما استدعى مشهور حديثة رئيس اركان الجيش وطلب منه تقديم استقالته ليكلف زيد بن شاكر بهذا المنصب وحابس المجالي بمنصب القائد العام للقوات المسلحة الاردنية . وفي صباح يوم ١٦ ايلول اعلنت اذاعة عمان عن تشكيل الحكومة العسكرية وتم تعيين حكام عسكريين في المحافظات الاردنية مع اعلان الاحكام العرفية[٤٦] .

ووجه الملك كلمه الى الشعب الاردني اعلن فيها الاسباب التي دعته الى تشكيل الحكومة العسكرية ومنها شيوع الفوضى وتعاظم الخطر الذي واجه الاردن ودعت الحكومة الفدائيين الى القاء السلاح والتعاون معها لتطبيق الاتفاقيات الموقعة بين الاردن ومنظمة التحرير من اجل تنظيم العمل وتواجد الفدائيين في البلاد[٤٧] . اثارت هذه الاجراءات قلق الفدائيين وقرروا المواجهة بعد توحيد القيادة بشخص رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات[٤٨] . بينما قررت الحكومة العسكرية يوم ١٧ ايلول شن هجومها على مواقع الفدائيين الفلسطينيين ، دون ان تأخذ بنظر الاعتبار أي مواقف معارضة لهذه الاجراءات من الدول العربية ولاسيما العراق وسوريا البلدان اللذان عارضا تشكيل الحكومة العسكرية يوم ١٦/٩ /١٩٧٠[٤٩] ووجهت منظمة التحرير الفلسطينية بالمقابل نداء الى الجامعة العربية لمساعدة الفلسطينيين . كما وجهت قيادة المنظمة طلب مساعدة الى العراق وسوريا . اذ خرج الرئيس السوري نورالدين الاتاسي على راس مظاهرة تستنكر الهجوم الاردني على الفدائيين .اما في العراق فقد اعلنت الحكومة حالة الاستنفار في صفوف الحزب الحاكم ووجهت دعوة الى الدول العربية من اجل حماية ارواح الفلسطينيين في الاردن[٥٠] . واصبحت الحرب في الاردن واقع لا مفر منه لهذا توجهت الحكومة الاردنية نحو الولايات المتحدة الامريكية واطلعتها على بدأ الحرب في ١٧ ايلول سنة ١٩٧٠ ورد السفير الامريكي في عمان على الملك الحسين مؤكدا دعم واشنطن للجهود الاردنية وطلب منه ان يقدم طلباته بشان ما يحتاج اليه من معونات[٥١] .

كانت الولايات المتحدة الامريكية تخشى من تدخل سوري او عراقي الى جانب الفدائيين ضد الحكومة الاردنية الا ان السفارة الامريكية كانت تعد التدخل العراقي في الازمة هو اكثر ترجيحا من السوري . ودعت الخارجية الامريكية سفارتها في عمان الى تشجيع الملك الحسين من اجل القضاء على الفدائيين .واوصلت رساله اليه بان الحكومة الامريكية لا تستبعد احتمالية تدخلها المباشر لمواجهة اي تدخل سوري او عراقي[٥٢] . وتوافق ذلك مع تصريحات علنية نسبت الى الرئيس الامريكي نيكسون هدد فيها بالتدخل فيما اذا تدخلت سوريا او العراق في الاوضاع الداخلية في الاردن[٥٣] . ولهذا تراجعت القوات العراقية المتواجدة في

الاردن منذ حرب ١٩٦٧ واحجمت عن مساعدة الفدائيين عسكريا الا ان التطورات الحربية للمعارك دفعت بسوريا الى التدخل عسكرياً يوم ٢٠ ايلول اذ عد الملك الحسين هذا الامر عدواناً على بلاده وبعث برقية الى القادة العرب في اليوم نفسه ينبئهم باختراق القوات السورية للحدود الشمالية للأردن[٥٤] . استنكرت الحكومة الامريكية التدخل السوري واصدرت تحذير قوي ضده ودعت الاتحاد السوفييتي الى التدخل للضغط على سوريا من اجل سحب قواتها فوراً من الاراضي الاردنية ولإنهاء الازمة سعت واشنطن الى عقد اجتماع لمجلس الامن من اجل اصدار قرار لوقف اطلاق النار وبهذا الصدد فاتحت الحكومة الامريكية الاردنيين واوضحت لهم بان موقفهم على الارض ينبغي ان يكون مؤاتيا قبل صدور اي قرار بوقف اطلاق النار[٥٥] . ولا يخلوا هذا الكلام من تحريض واضح للأردن بهدف التخلص من الوجود الفدائي على أراضيه .

جاءت هذه التحركات الامريكية بعد طلب الملك الحسين المساعدة عندما اتصل هاتفيا بالسفير الامريكي في عمان مبلغاً اياه بالتدخل السوري ومطالباً بدعم غير محدود من الادارة الامريكية[٥٦] . الى جانب الرد السياسي هددت الحكومة الامريكية بتوسيع الحرب في مذكرة قدمت الى الحكومة السوفييتية واصدرت اوامر عسكرية للفرقة المحمولة جوا بالتحرك من المانيا الى منطقة البحر المتوسط وابلغ السفير الامريكي الملك الحسين بهذه الاجراءات[٥٧] .

كانت الحكومة الامريكية لا تحبذ تدخل اسرائيل في الازمة وكان الرئيس نيكسون تحديدا مع التدخل الامريكي الا انه وبعد اتصال هاتفي اخر مع الملك الحسين وافق الرئيس الامريكي في مساء يوم ٢٠ ايلول على تدخل اسرائيلي جوي محدود لدعم الاردن وارسال رسالة الى السوريين من اجل سحب قواتهم بعد تحليق الطيران الاسرائيلي فوقها[٥٨].

من ناحية اخرى رفضت الحكومة الامريكية التجاوب مع الوساطة السورية لإنقاذ الرهائن الذين ظلوا معتقلين في انحاء متفرقة في عمان خلال الحرب وفضلت الاستمرار في التفاوض مع عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من خلال ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر[٥٩] . استمرت الاتصالات بين الحكومة الامريكية والاردنية خلال الايام التالية من الحرب وبعث السفير الامريكي في عمان بتوضيحات الى الحكومة بشأن المساعدة التي يريدها الاردن وذلك بعد اتصال جرى في وقت لاحق بين السفير وزيد الرفاعي وابلغ حكومته في ٢٠ ايلول بان الاردنيين يأملون بقيام الولايات المتحدة الامريكية بتنفيذ ضربة جوية ضد القوات السورية فيما اذا خرج الوضع عن السيطرة[٦٠] . وطلب زيد الرفاعي ان تزيد الحكومة الامريكية من ضغوطها على الاتحاد السوفيتي للتأثير في الموقف السوري . وشكر الرفاعي نيابة عن الملك الجهود الامريكية المبذولة ودعا الى الاستمرار في السعي الى عقد جلسة لمجلس الامن[٦١] . اصبح وضع الحكومة الاردنية حرجاً في ٢١ ايلول بسبب سيطرة القوات السورية على بعض المواقع في شمال الاردن ، فاتصل الملك بالسفير الامريكي في الساعة الثالثة من صباح ذلك اليوم وطلب منه نقل رسالة الى الرئيس نيكسون بان الوضع في الاردن اصبح خطير وان سيطرة القوات السورية على شمال الاردن واحتلالها مدينة اربد بدأ يؤثر على الروح المعنوية للقوات الاردنية المنهكة من القتال في العاصمة عمان . واشتكى الملك من قلة الامدادات وطالب بتدخل وغارات جوية فورية ضد السوريين[٦٢] . ازاء ذلك حاولت الحكومة الامريكية تحريك اسرائيل من هضبة الجولان لإشغال السوريين وتخفيف الضغط على الاردن . وكان هذا الامر محور للتفاوض بين سيسكو والسفير الاسرائيلي في واشنطن رابين وكان راي اسرائيل ان تنفذ هجوماً داخل الاردن وعبرت عن قلقها في ان تدخلها قد يؤدي الى ردود افعال من مصر والعراق وسوريا[٦٣] . وخشية من اي تدخل سوفييتي لمساعدة سوريا في حال شنت اسرائيل غارات على قواتها شمال الاردن .قامت واشنطن بأرسال قطع من الاسطول السادس الامريكي وتعهدت بالدفاع عن اسرائيل ضد اي تدخل سوفييتي . وتعهدت الادارة الامريكية ايضا بالدفاع عن قرار اسرائيل في حال شنت هجوم على القوات السورية في شمال الاردن باعتبار ان دخول هذه القوات يهدد امن اسرائيل وان من حقها ان تدافع

عن نفسها . ووافقت الحكومة الامريكية على عدم تحميل اسرائيل مسؤولية تعرض الرهائن لأي خطر في حال قيامها بالهجوم لصد السوريين واجبارهم على الانسحاب الى بلادهم[٦٤] .

ساهم التهديد الامريكي – الاسرائيلي بالتدخل الى جانب الاردن في دفع الاتحاد السوفييتي الى اجراء اتصالات مع الحكومات السورية والعراقية والمصرية في ٢٣ ايلول سنة ١٩٧٠ لاقناعها بضبط النفس وعدم التدخل في الازمة الاردنية[٦٥] . وبعد ان تأكد الملك الحسين من نجاح حلفائه الامريكيين في تحييد السورين اوعز للقوات الجوية الاردنية بالإغارة على القوات البرية السورية في شمال الاردن يوم ٢٢ ايلول ١٩٧٠ مما اوقع خسائر كبيرة في صفوفها واجبرها على الانسحاب[٦٦] . فادى ذلك الى ارتفاع الروح المعنوية لدى الجيش الاردني فشن هجوماً واسعاً على موقع الفدائيين في جميع انحاء البلاد[٦٧] .

ان الانتصارات التي حققتها القوات الاردنية مكنت الملك الحسين من التفاوض من موقع قوة مع الوفد الذي بعثه مؤتمر القمة العربي غير العادي المنعقد في القاهرة .وقد التقى بهذا الوفد في يوم ٢٣ ايلول١٩٧٠ وكان رئيس الوفد هو الرئيس السوداني جعفر النميري . وفرض الملك شروط عدة من اجل وقف اطلاق النار منها اخلاء المناطق المدنية من الوجود الفدائي وحصر نشاطاتهم في خطوط الهدنه مع اسرائيل والاعتراف بمنظمة التحرير وحدها بوصفها ممثلة للمنظمات الفدائية [٦٨] ، لكن هذا الاتفاق لم ينفذ الا بعد ان نجح الوفد العربي في اخراج رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات من الاردن يوم ٢٥ ايلول ١٩٧٠ مما جعل الوضع مؤهل ليتخذ الملك قرارات تنهي الاشتباكات بعد ان حققت قواته تقدم كبير على حساب الفدائيين الفلسطينيين . وكان من هذه الاجراءات اقالة الحكومة العسكرية وتشكيل حكومة مدنية برئاسة احمد طوقان يوم ٢٦ ايلول سنة ١٩٧٠[٦٩] .

بعد زوال خطر التدخل السوري والنتائج الجيدة التي احرزتها القوات الاردنية في حربها مع الفدائيين تركز اهتمام الولايات المتحدة الامريكية على مشكلة الرهائن الذين ظلوا محتجزين خلال المعارك . وكان تحرك الحكومة الامريكية في اتجاهين الاول حث الحكومة الاردنية على جعل الافراج عن الرهائن شرط في اي تسوية يتم التوصل اليها مع الفدائيين[٧٠] . اما الاتجاه الثاني فيقوم على مواصلة الحوار مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من خلال الصليب الاحمر الدولي . وفي هذا المجال توصلت الحكومة الامريكية الى أقناع بريطانيا والمانيا وسويسرا واسرائيل بالأفراج عن سبع فدائيين مقابل اطلاق سراح جميع الرهائن . وكانت واشنطن دعت الحكومة الاردنية الى استخدام المعتقلين الذين اعتقلتهم في حربها مع الفدائيين لعرض امكانية اطلاق سراحهم في مقابل الافراج عن الرهائن[٧١] . وبعد الاتفاق دعت الحكومة الامريكية الى تجميع كل الرهائن في مكان امن للبدأ في مبادلتهم[٧٢] . وفي ٣٠ ايلول سنة ١٩٧٠ تم نقل اخر مجموعة من الرهائن وعددهم ٦ اشخاص . و كانت واشنطن قد اخذت على عاتقها مساعدة الاردن بعد انتهاء الحرب من خلال ارسال شحنات من الاسلحة والذخيرة التي وصلت الاردن يوم ١ تشرين الاول سنة ١٩٧٠[٧٣] . لقد كان للموقف الامريكي اثره في دعم الحكومة الاردنية والحفاظ على كيانها السياسي كما نجحت في تأمين الوجود الاسرائيلي في فلسطين واغلاق الجبهة الاردنية التي كان يستغلها الفدائيون لشن عملياتهم الهجومية على المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. وحققت الادارة الامريكية هذه الاهداف بدون ان تكون مضطرة الى تقديم أي تعهدات أو تنازلات لصالح العرب او الفلسطينيين في أي مفاوضات أو مبادرات لإنهاء الصراع " الاسرائيلي " العربي .

الخاتمة

من خلال دراسة الموقف الامريكي من الحرب الاردنية الفلسطينية في ايلول سنة ١٩٧٠ يمكن الخروج بالاستنتاجات الاتية :

١ – تبين من البحث ان حرب ايلول سنة ١٩٧٠ كانت بتحريض امريكي ابتداءً من اعلان وزير الخارجية الامريكي وليام روجرز مبادرته التي ادت الى تفجير الاوضاع في الاردن واندلاع الحرب وانتهاءً بالموقف الامريكي من الازمة والتحريض المستمر

للحكومة الاردنية من اجل العمل على قمع الفدائيين الفلسطينيين واخراجهم من الاردن لان وجودهم كان يمثل تهديداً مستمراً لأمن واستقرار اسرائيل .

٢ – كان واضحاً من مجريات الاحداث فشل العرب اردنيين او فلسطينيين في تنسيق المواقف بينهما في مواجهة اسرائيل والسياسة الامريكية التي كانت تريد الوصول بالعرب الى نقطة الصراع فيما بينهم ونجحت في ذلك ايما نجاح . فمصر والاردن قبلتا بمبادرة روجرز دون الحصول على ضمانات من الجهة الراعية لها بالتوصل الى حل نهائي للمشكلة اما الفلسطينيين فلم يغلبوا الحكمة ويكسبوا الوقت في انتظار ما تسفر عنه المبادرة من نتائج .

٣ – يتضح من البحث ان انهيار النفسية الفلسطينية عند البعض دفعهم الى الشعور بان التسوية سوف تنطلق الى امام من خلال مبادرة روجرز وان القضية الفلسطينية ستحسم على حساب الفلسطينيين وهو ما دفعهم الى اللجوء لأسلوب خطف الطائرات الذي كان ذو نتائج سلبية على صعيد الرأي العام العالمي رغم تجاهل هذا الرأي لحقوق الشعب الفلسطيني المشرد بالقياس لعدد ضئيل من المدنيين الذين تم احتجازهم في فنادق عمان وهذا يرجع الى قدرة الماكنة الاعلامية الغربية في تسويق الافكار وتزويغ الحقائق للسيطرة وتوجيه الرأي العام العالمي نحو ما تريده الدول الاستعمارية والصهيونية العالمية .

٤ – اثبتت الحرب رجحان كفة النفوذ الامريكي في الشرق الاوسط وضعف الموقف السوفييتي وقلة تأثيره في دعم مصالح حلفائه واصدقائه العرب اذ اكتفت القيادة السوفييتية بالتدخل فقط لضبط السلوك السوري بعد تدخل دمشق في شمال الاردن اثناء الحرب .

٥ – مما يؤشر نجاحاً للسياسة الامريكية ان الحرب الاردنية الفلسطينية في ايلول سنة ١٩٧٠ ساهمت في اضعاف خط المواجهة مع اسرائيل بسبب انعكاسات تلك الحرب على العلاقات السياسية بين الدول العربية في الجبهة الشرقية المواجهة " لإسرائيل " .

٦ – حققت الادارة الامريكية هدفاً مهماً بإزاحة الفدائيين من الاردن دون تقديم أي تعهدات بالعمل على ايجاد حلول للقضية الفلسطينية والاراضي المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والتي يسعى الاردن الى استعادة سلطته عليها .

هوامش البحث

الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ، جورج خوري نصر الله (جمع) ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٢ ، وثيقة ٤١٤ و وثيقة ٤١٥، ص ٥٢٥؛ خليل هندي وفؤاد بوارشي وشحادة موسى ،المقاومة الفلسطينية والنظام الأردني ، بيروت ، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية ،١٩٧١، ص ص ٩٣،٩٤ .

Pamela Ferguson , The Palestine Problem , London ,1975, p.110 .

هنري كيسنجر ، مذكرات كيسنجر في البيت الأبيض ، تر : خليل فريجات ، ط٥ ، دمشق ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٩٩ ، ج٢ ، ص ٢٨ ؛

Internatioal Documents on Palestine 1970 , Walid Khadduri (Edited), Beirut , The Institute for Palestine Studies , 1973, Nu. 150, p.19

International Documents on Palestine 1971, Anne R. Zahlan (and others), Beirut, the Institute for Palestine Studies ,1974 ,No. 6, p.7.

الوثائق الفلسطينية العربية العام ١٩٧٠، وثيقة ٤٧٣، ص٦١٢–٦١٣ .

Clinton Bailey , Jordan's Palestinian Challenge 1948 – 1983 : A Political History , Boulder , Publisher Westview , 1984, p. 55; Peter Gubser, Jordan Crossroads of Middle Eastern Events , Boulder , Publisher Westview , 1983, Pp. 102 – 103 .

عصام الصالح ، سياسة الملك حسين الفلسطينية عبر بياناته ، شؤون فلسطينية (مجلة) ، بيروت ، العدد ٢٣ ، تموز ١٩٧٣ ، ص ص ٧٦ – ٧٧ .

الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين ، حملة ايلول والمقاومة الفلسطينية (دروس ونتائج) ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٧١ ، ص ٨ .

الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ، وثيقة ٤٩٨ ، ص ص ٦٤٤ – ٦٤٥ .

الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ . و٥٣٧، ص ٦٩٢–٦٩٤ ؛ قسم الترجمة في صحيفة الخليج الإماراتية (إعداد) ، مختارات من وثائق المخابرات المركزية الأمريكية ما بين (١٩٥٠ – ١٩٧٠) ، بيروت ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٨.

Clinton Baily, Op. Cit., p 56, Anne Sinai and Allen Pollack, The Hashemite Kingdom of Jordan and The West Bank , New York , 1977, p.33.

خليل هندي ، التعبئة الاردنية ضد المقاومة الفلسطينية قبل هجمة سبتمبر ١٩٧٠ ، شؤون فلسطينية (مجلة) ، بيروت ، العدد ٤ ، ايلول ١٩٧١ ، ص ص ٤٦–٤٤، ٥٨ .

افي شليم ، أسد الاردن قصة ملك ، الشرق الاوسط (صحيفة) ، لندن ، ،ح٦ ،العدد ١٠٥٦٠ في ٢٠٠٧/١٠/٢٧.

هنري كيسنجر المصدر السابق ، ج٢٠ ،ص ٤٢٠

Arthur R. Day, East Bank / West Bank Jordan and the Prospects for Peace, New York, 1986, p.153.

صحيفة الثورة ، بغداد ، العدد ٦١٥، ١٩٧٠/٩/١

هنري كيسنجر ،المصدر السابق ،ج٢ ،ص ٤٣١،ص ٤٣٨

صحيفة الثورة ، بغداد ،العدد ٦١٥، ١٩٧٠/٩/١ ، والعددان ٦١٧ و ٦١٨، ٣و٤ /١٩٧٠/٩ .

علي حسين علي العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥–١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤، ص٣١٤ .

رولان دالاس، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٢ – ١٩٩٩ ، تر : جولي صليبا ، د.م ، دار جروس برس ، ١٩٩٩.، ص ١٤٨؛ الحسين بن طلال، مهنتي كملك أحاديث ملكية ، تر : غازي غزيل ، بغداد ، المكتبة العالمية ، ١٩٨٧ ، ص ٢٢١٠؛

Peter Gubser, Op. Cit.,P.103.

الحسين بن طلال، المصدر السابق، ص ص٢٢١–٢٢٢؛

John Bulloch , The Making of a War The Middle East from 1967 to 1973 , London , 1974, P.59.

FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1969–1976, VOLUME XXIV, MIDDLE EAST REGION AND ARABIAN PENINSULA, 1969–1972; JORDAN, SEPTEMBER 1970, Nu. 203, Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to President Nixon, Washington, September 6, 1970.

وسيرمز لهذا المصدر بالرمز F.R.U.S.

F.R.U.S., Nu. 205, Telegram From the Department of State to the Embassies in Switzerland, the United Kingdom, Israel, and West Germany, Washington, September 7, 1970.

F.R.U.S., Nu. 209, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, September 8, 1970.

Ibid.

F.R.U.S., Nu. 210, Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 8, 1970.

F.R.U.S., Nu. 211, Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Posts, Washington, September 9, 1970.

كان باقي المحتجزين من الالمان والسويسريين والباكستانيين واليونانيين والاتراك واليوغسلافيين والنمساويين والاثيوبيين. ينظر :

Ibid.

F.R.U.S., Nu. 213, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, September 9, 1970.

Ibid.

منير شفيق، الصحف الغربية واحداث ايلول ، شؤون فلسطين (مجلة) ،بيروت ،العدد ١٦ ،كانون الاول ،١٩٧٢، ص ٢٠٦.

F.R.U.S., Nu. 214, Minutes of a Combined Washington Special Actions Group and Review Group Meeting, Washington, September 9, 1970.

Ibid.

F.R.U.S., Nu. 216, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, September 9, 1970.

Ibid.

F.R.U.S., Nu. 217, Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State, Amman, September 9, 1970.

Ibid.

صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٦٢٢ ، ١٩٧٠/٩/٩.

F.R.U.S., Nu. 219, Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 10, 1970.

F.R.U.S., Nu. 223, Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan and the Mission to the United Nations, Washington, September 11, 1970.

F.R.U.S., Nu. 225. Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, September 11, 1970.

F.R.U.S., Nu. 234. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 13, 1970.

243. Telegram From the Department of State to the Embassies in Switzerland and F.R.U.S., Nu. Jordan, Washington, September 15, 1970.

الحسين بن طلال ،المصدر السابق ،ص ٢٢٣.

المصدر نفسه ؛ جريدة الثورة ،بغداد ، العدد ٦٢٩ ،١٩٧٠/٩/١٧.

مشهور حديثة ، مقابلة تلفزيونيه ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة الفضائية ، ح٦ ،١٩٩٩/٧/١٧ ؛ الحسين بن طلال ، المصدر السابق، ص ٢٢٤ .

الوثائق الفلسطينية – العربية لعام ١٩٧٠ ، وثيقة ٦٤٩ ، ص ص٧٦٤-٧٦٥ ؛

John Bulloch, Op. Cit., p.63.

الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، برهان الدجاني (تحرير)، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٤ ، ص١٣.

خليل هندي ،المقاومة الفلسطينية ، ص ١٦٨؛

Clinton Bailey, Op. Cit., p.57.

الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ، وثيقة ٦٦٨ ، ص ص ٧٧٤-٧٧٥.

هنري كيسنجر، المصدر السابق ، ج٢، ص٤٥٣.

F.R.U.S., Nu. 252. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 17, 1970.

هنري كيسنجر، المصدر السابق ، ج٢، ص٤٥٥.

الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠، وثيقة ٧١٣، ص٧٩٥.

F.R.U.S., Nu. 276. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 20, 1970.

هنري كيسنجر، المصدر السابق ، ج٢، ص ص ٤٦٠ – ٤٦١ ؛

Peter Gabser, Op. Cit., p.104.

هنري كيسنجر، المصدر السابق ، ج٢، ص ص ٤٦٢ – ٤٦٣؛

Helena Cobban , The Palestinian Liberation Organization People Power and Politics , London , 1988, p. 50.

هنري كيسنجر، المصدر السابق ، ج٢، ص ٤٦٦ ؛

Peter Gabser, Op. Cit., p. 104.

F.R.U.S., Nu. 277. Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon, Washington, September 20, 1970.

) F.R.U.S., Nu. 282. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State, Amman, September 20, 1970.

Ibid .

F.R.U.S., Nu. 284. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State, Amman, September 21, 1970.

F.R.U.S., Nu. 306. Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel, Washington, September 22, 1970

F.R.U.S., Nu. 311. Telegram From the Department of State to the Embassies in Jordan and Israel, Washington, September 22, 1970.

International Documents on Palestine 1970, Nu. 234, p.311.

قدرت خسائر السوريين ب١٢٠ دبابة و٦٠٠ قتيل ، ينظر : باترك سيل ، الأسد الصراع على الشرق الأوسط ، ط٧ ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٩٩ ، ص٢٦٢ ؛ امين هويدي، كيسنجر وادارة الصراع الدولي ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩ ، ص٢٤٣.

افي شليم ،الشرق (صحيفة) ، ح٦ ،العدد١٠٥٦٠ ، ٢٠٠٧/١٠/٢٧.

الحسين بن طلال، المصدر السابق، ص ٢٢٦؛

John Bulloch, Op. Cit., p.66.

محمد العباسي ، ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال ، القاهرة ، الزهراء للأعلام العربي ، ١٩٩١، ص ١٢٢;

John Bulloch, Op. Cit., p.67.

F.R.U.S., Nu. 321. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 23, 1970.

F.R.U.S., Nu. 324. Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Posts, Washington, September 24, 1970.

Ibid.

F.R.U.S., Nu. 334. Telegram From the Department of State to Secretary of State Rogers in Naples, Washington, September 30, 1970.

قائمة المصادر والمراجع

اولا : الوثائق العربية والمعربة :

١ – قسم الترجمة في صحيفة الخليج الإماراتية (إعداد) ، مختارات من وثائق المخابرات المركزية الأمريكية ما بين (١٩٥٠ – ١٩٧٠) ، بيروت ، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٨.

٢ – الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٧٠، برهان الدجاني (تحرير)، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٤.

٣ – الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٧٠ ، جورج خوري نصر الله (جمع) ، بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٧٢ .

ثانياً : الوثائق الاجنبية :

1 – FOREIGN RELATIONS OF THE UNITED STATES, 1969–1976, VOLUME XXIV, MIDDLE EAST REGION AND ARABIAN PENINSULA, 1969–1972; JORDAN, SEPTEMBER 1970.

Nu. 203, Memorandum From the President's Deputy Assistant for National Security Affairs (Haig) to President Nixon, Washington, September 6, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d203

Nu. 205, Telegram From the Department of State to the Embassies in Switzerland, the United Kingdom, Israel, and West Germany, Washington, September 7, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d205

Nu. 209, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, September 8, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d209

Nu. 210, Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 8, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d210

Nu. 211, Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Posts, Washington, September 9, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d211

Nu. 213, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, September 9, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d213

Nu. 214, Minutes of a Combined Washington Special Actions Group and Review Group Meeting, Washington, September 9, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d214

Nu. 216, Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, September 9, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d216

Nu. 217, Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State, Amman, September 9, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d217

Nu. 219, Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 10, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d219

Nu. 223, Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan and the Mission to the United Nations, Washington, September 11, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d223

Nu. 225. Memorandum From the President's Assistant for National Security Affairs (Kissinger) to President Nixon, Washington, September 11, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d225

Nu. 234. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 13, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d234

Nu. 243. Telegram From the Department of State to the Embassies in Switzerland and Jordan, Washington, September 15, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d243

Nu. 252. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 17, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d252

Nu. 276. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 20, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d276

Nu. 277. Telegram From the Department of State to the Embassy in Lebanon, Washington, September 20, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d277

Nu. 282. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State, Amman, September 20, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d282

Nu. 284. Telegram From the Embassy in Jordan to the Department of State, Amman, September 21, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d284

Nu. 306. Telegram From the Department of State to the Embassy in Israel, Washington, September 22, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d306

Nu. 311. Telegram From the Department of State to the Embassies in Jordan and Israel, Washington, September 22, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d311

Nu. 321. Telegram From the Department of State to the Embassy in Jordan, Washington, September 23, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d321

Nu. 324. Telegram From the Department of State to Certain Diplomatic Posts, Washington, September 24, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d324

Nu. 334. Telegram From the Department of State to Secretary of State Rogers in Naples, Washington, September 30, 1970.

https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1969-76v24/d334

2 - Internatioal Documents on Palestine 1970 , Walid Khadduri (Edited), Beirut , The Institute for Palestine Studies , 1973.

3 - International Documents on Palestine 1971, Anne R. Zahlan (and others), Beirut, the Institute for Palestine Studies ,1974.

ثالثاً : الرسائل والاطاريح :

١ – علي حسين علي العلواني ، القضية الفلسطينية في جامعة الدول العربية ١٩٦٥-١٩٧٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤.

رابعاً : الكتب العربية والمعربة :

١ – امين هويدي، كيسنجر وادارة الصراع الدولي ، بيروت ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩.

٢ – باترك سيل ، الأسد الصراع على الشرق الأوسط ، ط٧ ، بيروت ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٩٩.

٣ – الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين ، حملة ايلول والمقاومة الفلسطينية (دروس ونتائج) ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، ١٩٧١.

٤ – الحسين بن طلال، مهنتي كملك أحاديث ملكية ، تر : غازي غزيل ، بغداد ، المكتبة العالمية ، ١٩٨٧.

٥ – خليل هندي وفؤاد بوارشي وشحادة موسى ،المقاومة الفلسطينية والنظام الأردني ، بيروت ، مركز الأبحاث – منظمة التحرير الفلسطينية ،١٩٧١.

٦ – رولان دالاس، تاريخ ملك ومملكة الحسين ١٨٩٢ – ١٩٩٩ ، تر : جولي صليبا ، د.م ، دار جروس برس ، ١٩٩٩.

٧ – محمد العباسي ، ياسر عرفات تاجر الشنطة الفلسطينية بين النضال والاحتيال ، القاهرة ، الزهراء للأعلام العربي ، ١٩٩١.

٨ – هنري كيسنجر ، مذكرات كيسنجر في البيت الأبيض ، تر : خليل فريجات ، ط٥ ، دمشق ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ١٩٩٩ ، ج٢ .

خامساً : الكتب الاجنبية :

1 – Anne Sinai and Allen Pollack, The Hashemite Kingdom of Jordan and The West Bank , New York , 1977.

2 – Arthur R. Day, East Bank / West Bank Jordan and the Prospects for Peace, New York, 1986.

3 – Clinton Bailey , Jordan's Palestinian Challenge 1948 – 1983 : A Political History , Boulder , Publisher Westview , 1984.

4 – Helena Cobban , The Palestinian Liberation Organization People Power and Politics , London , 1988.

5 – John Bulloch , The Making of a War The Middle East from 1967 to 1973 , London , 1974.

6 – Pamela Ferguson , The Palestine Problem , London ,1975.

7 – Peter Gubser, Jordan Crossroads of Middle Eastern Events , Boulder , Publisher Westview , 1983.

سادساً : البحوث العربية والمعربة المنشورة :

١ – افي شليم ، أسد الاردن قصة ملك ، الشرق الاوسط (صحيفة) ، لندن ، ،ح٦ ،العدد ١٠٥٦٠ في ٢٠٠٧/١٠/٢٧.

٢ – خليل هندي ، التعبئة الاردنية ضد المقاومة الفلسطينية قبل هجمة سبتمبر ١٩٧٠ ، شؤون فلسطينية (مجلة) ، بيروت ، العدد ٤ ، ايلول ١٩٧١.

٣ – عصام الصالح ، سياسة الملك حسين الفلسطينية عبر بياناته ، شؤون فلسطينية (مجلة) ، بيروت ، العدد ٢٣ ، تموز ١٩٧٣.

٤ – منير شفيق، الصحف الغربية واحداث ايلول ، شؤون فلسطين (مجلة) ،بيروت ،العدد ١٦ ،كانون الاول ،١٩٧٢.

سابعاً : الصحف العربية :

١ – صحيفة الثورة ، بغداد ، الاعداد

٦١٥ ، ١ / ٩ /١٩٧٠.

٦١٧ ، ٣/ ٩ / ١٩٧٠ .

٦١٨ ، ٤ / ٩ /١٩٧٠ .

٦٢٢ ، ٩ / ٩ / ١٩٧٠.

٦٢٩ ، ١٧ / ٩ /١٩٧٠.

ثامناً : المقابلات التلفزيونية :

١ – مشهور حديثة ، مقابلة تلفزيونيه ، برنامج شاهد على العصر ، قناة الجزيرة الفضائية ، ح٦ ،١٩٩٩/٧/١٧ .